mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

على أي شيء حلف نبينا ﷺ - 92/01/6341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:21

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم انذرنا وبشرنا وعلمنا الدين والحلال والحرام بالترغيب تارة - 00:00:46

وبالترهيب اخرى فحذر وانذر. وقص القصص وضرب الامثال وحلف الايمان. واذا نظرنا في يمينه صلى الله عليه وسلم على ما اخبر به من الحقائق نجد ذلك في الامور العظام من العقيدة - 00:01:20

والعبادة والحلال والحرام في هذا القرآن الذي انزله الله عليه ثلاثة اقسام له كلها في البعث ويستنبئونك احق هو؟ قل اي وربي انه لحق وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم - 00:01:47

زعم الذين كفروا الا يبعثوا. قل بلى وربي لتبعثني وهذا البعث ولا شك من امور الايمان والعقيدة العظيمة وكذلك فانه صلى الله عليه وسلم قد اقسم في سنته على امور عظيمة - 00:02:13

فمن امور العقيدة التي ورد قسمه فيها علو منازل المؤمنين في الجنة فقال عليه الصلاة والسلام ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من الافق - 00:02:41

من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم فقال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. رواه البخاري ومسلم - 00:03:07

بعثنا وكنا في زمن ليس فيه نبينا ولكننا نؤمن به ولم نره وهذه سنته واحاديثه باقية بيننا. اقسم النبي صلى الله عليه وسلم على رؤية المؤمنين لربهم ولما سأل الصحابة - 00:03:32

هل يشكون في رؤية في رؤية القمر ليس بينهم وبينه سحاب فلما اجابوه بالنفي قال والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما. يعني الشمس والقمر ليس بينكم - 00:04:04

وبينهما سحاب فيلقى العبد فيقول اي فل يعني يا فلان الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل وازرك ترأس وتربع يكون لك الحصة في المغانم فيقول بلى فيقول افظننت انك ملاقيا؟ فيقول لا. فيقول فاني انساك كما نسيتني. رواه مسلم - 00:04:29

فلقاء الله حق والحساب حق وتقرير الله للعبد بما فعل حق وقد اقسم النبي صلى الله عليه وسلم على مصير من لم يؤمن به انه في النار فقال والذي نفس محمد بيده - 00:05:09

لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. رواه مسلم وهنا نعلم بان اهل الارض الان الذين يسمعون بالنبي صلى الله عليه وسلم سماعا صحيحا - 00:05:35

وتقوم الحجة عليهم ثم لا يؤمنون به انهم داخلون النار قطعا ولا ينجو منها الا من يؤمن بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ارسله الله للثقلين انسا وجن عربا وعجما - 00:06:02

فليس لاحد الخروج عن شرعه. ولا يجوز اتباع دين غير دينه اغروا عليه للنبوة اغر عليه للنبوة خاتم. من الله مشهود يلوح ويشهد. وضم ريلاه وضم الاله اسم النبي الى اسمه - 00:06:30

اذ قال اذ قال في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليجله فذل فذو العرش محمود وهذا محمد صلى الله عليه وسلم اقسم ايضا على حرمة اصحابه وعدم جواز التعرض لهم - 00:06:58

فقال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه والمد جمع اليدين فما انفقه الصحابي بملئ يديه او نصف ذلك - 00:07:27

افضل من نفقة احدنا بمقدار جبل احد ولذلك فان التعرض لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في غاية الخطر وهذه المسألة مما ابتدعه الباطنية للوصول الى اسقاط السنة وانتبه اهل الاسلام لهم - 00:07:57

انتبهوا للذين بدأوا يسبون معاوية رضي الله عنه والشيخين ابا هريرة عائشة انتبه العلماء من قديم فقال ابو زرعة الرازي وهو من علماء الحديث المبكر كريم اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق - 00:08:23

وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا حق والقرآن حق وانما ادى الينا هذا القرآن والسنن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يريدون ان يجرحوا شهودنا يعني الصحابة الذين بلغوا - 00:08:50

ليبطلوا الكتاب والسنة. والجرح بهم اولى وهم زنادقة فما هو الغرض الحقيقي من وراء الوقوع في الصحابة اسقاط رواياتهم. يعني اسقاط السنة فتصور مثلا لو ان احدا شتم ابا هريرة وسبه وذمه. معنى ذلك انه لا يعتقد بالاحاديث التي رواها - 00:09:13

ما هي النتيجة وعلى هذا فقس في شتم الصحابة ما هو الغرض من ورائه والنبي صلى الله عليه وسلم اقسم ايضا على اداء اداب من الدين لما لها من الاثار العظيمة. لان القسم لا يأتي الا على شيء عظيم - 00:09:42

فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه مسلم رحمه الله في صحيحه - 00:10:08

اذا محبة المؤمنين لبعضهم واجبة وكل ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ومن الاشياء التي توصل الى المحبة بين المسلمين افشاء السلام فهو مفتاح المودة وسبب الالفة واظهار للشعار من شعائر الدين - 00:10:33

مع ما فيه من التواضع ورعاية حرمة المسلمين وادخال السرور عليهم والدعاء لهم بالسلامة من الاثم والشر وتذكيرهم برقابة الله عليهم لان من اسماء الله السلام السلام عليكم مهيمن مطلع رقيب يعلم ما تفعلون - 00:11:02

اقسم النبي صلى الله عليه وسلم على فضل سورة الاخلاص سمع رجلا يقرأ مرة قل هو الله احد يرددها سمع رجل رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها وربما قام الليل بها فقط ولم يقرأ غيرها مع الفاتحة - 00:11:28

هذا الرجل السامع ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم لما اصبح وذكر له ذلك جاري قام الليل فقط بقل هو الله احد وكانه يتقالها يعني يراها قليلة فقال عليه الصلاة والسلام - 00:11:57

والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن لان كلام الله توحيد وقصص واحكام وقل هو الله احد تشتمل على التوحيد ثلث القرآن. تتضمن ثلث القرآن ورغب النبي صلى الله عليه وسلم ايضا - 00:12:14

في التوبة والاستغفار واقسم في هذا الشأن فقال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يقسم والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين - 00:12:41

مرة وكانوا يعدون له هذا العدد في المجلس الواحد رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور فهذه صيغة من الصيغ التي عدوا له في المجلس الواحد فيها مئة مرة - 00:13:13

رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور ومما اقسم عليه عليه الصلاة والسلام تحذير المرأة من عصيان زوجها في دعوته لها الى الفراش والذي نفسي بيده ما من رجل - 00:13:31

يدعو امرأته الى فراشها فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها يعني زوجها. رواه مسلم لماذا لان التأبي

عليه في مفاسد عظيمة لانه مما يؤدي الى ابتغائه الحرام - 00:13:53
اذا تأبت عليه ولعظم حقه عليها ولما امر به الشرع اولا وهو غير معذور لو ابتغى الحرام ولكن اذا فعلت ذلك فعليها سخط من الله ومما ينبغي للرجال موعظة النساء به هذا. لان الله قال في الناشز فعظوهن - 00:14:22
قبل الهجر وقبل الضرب غير المبرح وقليل من الازواج من يحسن وعظ زوجته او يفكر في ذلك ويعرف ماذا يقول لها في الموعظة والنبي صلى الله عليه وسلم اقسم فيما اقسم به ايضا على تحريم اذية الجار فقال والله لا يؤمن - 00:14:59
والله لا يؤمن من هو والله لا يؤمن ثلاث مرات الذي لا يأمن جاره بوائقه ما هي هذه البوائق الاذى الذي يحدثه له وقد يكون هذا الاذى في اهله او في اولاده في نفسه - 00:15:24
في امنه في سكنه او في رزقه او في ضيفه او حتى في دابته الاذية من الجار للجار انواع والبوائق المصائب العظيمة كلما فعل مصيبة لجاره اتبعها باخرى ولا يأمن الجار هذه البوائق لانها تأتي فجأة. وعلى حين غرة يعمل له كل مصيبة اكبر من الاخرى - 00:15:50
فليس هذا بمؤمن والنبي صلى الله عليه وسلم اقسم فيما اقسم به ايضا على سرعة ذهاب القرآن من الصدور اذا لم يتعاهد بالمراجعة وهذه الوصية لحفاظ القرآن تعاهدوا القرآن. فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا تفلتا - 00:16:23
من الابل في عقلها. رواه البخاري ومسلم. وهكذا الابل تسعى للتفلت اقسم عليه الصلاة والسلام فيما اقسم به محذرا لنا من الفتن في اخر الزمان ونحن في ذلك. فقال والذي نفسي بيده - 00:16:50
لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغوا عليه. ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء يعني ما يحمله على هذا التمني زيادة دين - 00:17:10
وانه يريد ان يقبض قبل ان يفتن في دينه ولكن الذي يحمله شدة البلاء الذي يراها شدة البلاء الذي يراه وكثرة الفتن التي يراها والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا - 00:17:40
حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغوا عليه يشتهي الموت ويتمناه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء فهذا من ظهور الفتن في اخر الزمان. نسأل الله ان يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:18:03
وان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. وان يحيينا مؤمنين ويتوفانا مسلمين. ويلحقنا الصالحين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا اله الا هو السميع البصير - 00:18:31
واشهد ان محمدا عبد الله دعا الى الله بشيرا ونذيرا وارسله رحمة للعالمين صلوات الله وسلامه عليه وعلى اصحابه وازواجه وخلفائه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك امام المتقين - 00:18:57
والشافعي المشفع يوم الدين صاحب الحوض المورود والمقام المحمود اللهم اوردنا حوضه واجعلنا من اهل شفاعته عباد الله يدخل عليكم شهر عظيم من شهور الله من الاشهر الحرم التي عظمها الله - 00:19:27
فقال في كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ثلاث متصلة اولهن ذي القعدة اولهن ذو القعدة وواحد منفصل عنها وهو رجب - 00:19:55
وسيطل علينا اول الاشهر الحرم ذو القعدة بعده ذو الحجة وبعده المحرم وهذه الاشهر الحرم جديرة بالاحترام وان لا يعصى الله فيها وان يوقر عز وجل واذا كان اهل الجاهلية الكفرة المشركين كانوا يعظمونها - 00:20:22
فالمؤمنون من باب اولى والله قال فلا تظلموا فيهن انفسكم لا تظلموا انفسكم بالمعاصي لا تظلموا انفسكم بالشرك ولا بترك واجب او فعل محرم قال قتادة رحمه الله ان الظلم في الاشهر الحرم اعظم خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواها - 00:20:47
وان كان الظلم في كل حال عظيما ولكن الله يعظم من امره ما يشاء وتعظيمها باقامة فرائض الله فيها. ورعاية حقه وترك المناهي التي نهى عنها والحذر من ظلم العباد - 00:21:12
ذو القعدة ايضا من اشهر الحج. وقد قال الله الحج اشهر معلومات قال ابن عمر رضي الله عنه اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من

ذي الحجة وعشر من ذي الحجة يعني ان - 00:21:31
ذي القعدة هذا شهر حرام ومن اشهر الحج اما شوال من اشهر الحج وليس من الاشهر الحرم وتسن العمرة في ذي القعدة لان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع مرات كلهن في ذي القعدة - 00:21:51
عمرة من الحديبية او زمن الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل الذي يليه في ذي القعدة وعمرة من جعرانة او جعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة. وعمرة مع حجة - 00:22:14
به والعمرة التي مع حجته وقع الاحرام بها من ذي الحليفة ميقات المدينة في ذي القعدة. واما فعل العمرة نفسها فقد كان في ذي الحجة والعمرة في ذي القعدة افضل من بقية الشهور الا رمضان كما جاء عن كثير من اهل العلم وبعضهم فضلها على سائر شهور السنة - 00:22:35
كابن عمر وعائشة وعطاء وتردد ابن القيم في فضل في الفضل بين عمرة رمضان وعمرة ذي القعدة فقال ان الله لم يكن ليختار لنبيه صلى الله عليه وسلم في عمره الا اولى الاوقات - 00:23:08
واحقها بها. فكانت العمرة في اشهر الحج نظير وقوع الحج في اشهره وهذه الاشهر قد خصها الله تعالى بهذه العبادة. يعني بالحج. وجعلها وقتا لها. والعمرة حج اصغر فاولى الازمنة بها اشهر الحج. وذو القعدة اوسطها وهذا مما نستخير الله فيه. هكذا قال - 00:23:27
زاد المعد والمقصود ان العمرة في ذي القعدة مستحبة استحبابا شديدا واما الصيام فيه فيصام دون اعتقاد فضل دون اعتقاد تخصيص معين لان النبي عليه الصلاة والسلام قال صم من الحرم واترك. رواه ابو داوود. وقد ضعفه بعض اهل العلم - 00:23:56
والمقصود ان الصيام فيه عظيم لعظمة الاشهر الحرم دون تخصيص شيء معين او اعتقاد شيء لم يرد في الشرع وقد حصلت احداث عظيمة في هذا الشهر في تاريخ التوحيد والاسلام - 00:24:25
فقد قال العلماء في قوله تعالى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربي اربعين ليلة قالوا ان الثلاثين كانت في ذي القعدة والعشر هي عشر ذي الحجة فتم الميقات فتم اربعين - 00:24:49
وكذلك فيها غزوة بدر الموعد. لما وعد ابو سفيان المسلمين بعد احد وكذلك غزوة بني قريظة في السنة الخامسة وكذلك غزوة الحديبية في السنة السادسة وسماه الله فتحا مبينا لما قال انا - 00:25:06
فتحنا لك فتحا مبينا يعني صلح الحديبية وما ترتب عليه بعده من دخول العرب في دين الله افواجا حتى غزى النبي صلى الله عليه وسلم مشركي مكة بعشرة الاف والذين كانوا معه في الحديبية الف وستمائة فقط. فهذا النماء كله حصل بسبب هذا الصلح العظيم. اللهم اغفر لنا اجمعين - 00:25:27
وتب علينا يا رب العالمين. ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. اللهم استر عيوبنا واقض ديوننا وارحم موتانا واشف مرضانا. اللهم اجمع كلمتنا على الحق يا رب العالمين - 00:25:52
اللهم انا نسألك في مقامنا هذا ان تعتق رقابنا من النار. وان تدخلنا الجنة مع الابرار. ادخلنا الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ادخلنا الجنة بلا حساب ولا عذاب. يا كريم يا وهاب. اللهم ارفع الغمة عن هذه الامة - 00:26:12
واكشف الكربة عن اخواننا المسلمين. اللهم نفس كروبهم وارفع البأس عنهم. يا رب العالمين اللهم انصر اهل الاسلام على اهل الشرك. اللهم انا نسألك في مقامنا هذا ان تجعلنا في بلادنا هذه امنين مطمئنين وسائر بلاد - 00:26:35
المسلمين امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور واغفر لنا يا عزيز يا غفور. من اراد امننا وايماننا بسوء فامكر به وابطش به واقطع دابره يا رب العالمين. اللهم اجعلنا هادين مهديين. اللهم اهدنا - 00:26:57
بنا واهدي بنا يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:27:17